

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو عبيدٍ : ولا يكونُ الفَرَطُ في أكثرَ منْ خَمْسَةِ عَشَرَ هَكَذَا في
النُّسَخِ . وفي الصَّحاحِ : منْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً قالَ غيرُهُ : ولا يكونُ أَقَلَّ منْ
ثَلَاثَةٍ وفي حديثِ صُبَّاءَةَ : " كانَ النَّاسُ إِذْ ما يَذْهَبُونَ فَرَطًا يَوْمًا أَوْ
يَوْمَ مَيْنٍ فَيَذْهَبُونَ كما تَذْهَبُ الإِبِلُ " أَي بعدَ يَوْمَ مَيْنٍ . وقالَ بعضُ
العَرَبِ : مَضَيْتُ فَرَطًا سَاعَةً ولمْ أُوْمِنُ أَنْ أَنْزَفَلَتِ . فقيلَ له : ما فَرَطُ
ساعةٌ ؟ فقالَ : كما مُذُّ أَخَذْتَ في الحديثِ فَأَدْخَلَ الكافَ عَلَيَّ مُذُّ . وقولُهُ :
ولمْ أُوْمِنُ أَي لمْ أَثِقْ ولمْ أُصَدِّقْ أَنْزَيْ أَنْزَفَلَتِ . والفَرَطُ : طَرِيقٌ عن
أبي عمروٍ أَوْ : ع بتَهَامَةَ قُرْبَ الحِجَارِ . قالَ غاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ
الجُرَيْبِيِّ : .

" سَرَتٌ منْ الفَرَطِ أَوْ منْ نَخَلَاتَيْنِ فَلَمَّ يَنْشَبُ بها جانِبًا زَعَمَانِ
فالنُّجْدُ وقالَ عبدٌ مَنافِ بنُ رَبِيعِ الهُدَلِيِّ : .
فما لَكُمُ والفَرَطُ لا تَقْرَبُونَهُ ... وَقَدْ خَلَّتْهُ أَدْنَى مَأْبٍ لِقَافِلٍ قَلتِ
: وَيُرْوَى : أَدْنَى مَزَارٍ لِقَائِلٍ منْ القَيْلُولَةِ . والقَصِيدَةُ يُرثِي بها
دُبَيْةَ السُّلَمِيِّ سَادِنَ العُزَّى وأُمَّهُ هُذَلِيَّةٌ . والفَرَطُ بالتَّحْرِيكِ
: المُتَقَدِّمُ إِلَى المَاءِ كَالرَّائِدِ في الكَلْبِ أَي يَتَقَدِّمُ على الوارِدَةِ
فيهِ يَسِيئُ لَهُمُ الأَرْسَانَ والدِّلاءَ وَيَمْدُرُ الحِياضَ وَيَسْتَقِي لَهُمُ وهو فَعَلٌ
بمعنى فاعِلٍ مِثْلُ تَبِعَ بمعنى تابِعٍ يكونُ للواحدِ والجَمْعِ يُقالُ : رَجُلٌ فَرَطُ
وفي الحديثِ : " أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ونَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ " وكانَ الحَسَنُ
البَصْرِيُّ إِذا صَلَّى على الصَّيِّبِ قالَ : " اللّاهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا
وفَرَطًا وأَجْرًا " وفي الحديثِ : " فَأَنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ " . وفيه أَيضًا
: " منْ كانَ له فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الجَنَّةَ " . وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ
قالَ لعائِشَةَ رضيَ اللهُ عَنْها : " تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ " يعني رَسولَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ رضيَ اللهُ عَنْهُما . والفَرَطُ أَيضًا : المَاءُ
المُتَقَدِّمُ لغيرِهِ منْ الأَمْوَاهِ وهو مَجازٌ . ومنْ المَجازِ أَيضًا : الفَرَطُ : ما
تَقَدَّمَ مَكَّ منْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ . وكذا ما لمْ يُدْرِكْ منْ الوالِدِ أَي لمْ يَدْلُغِ
الحُلْمَ جَمْعُهُ أَفُرَاطٌ . وقيلَ : الفَرَطُ يكونُ واحِدًا وجَمْعًا . والفَرَطُ
بضمِّتينِ : الظُّلْمُ والاعْتِداءُ وبه فُسِّرَ قولُهُ تعالى " وكانَ أَمْرُهُ فُرُطًا "

وقيل : الأَمْرُ الفُرْطُ : المُجَاوِزُ فيه عن الحَدِّ يُقَالُ كُلُّ أَمْرٍ فُلَانٍ

فُرْطٌ أَيْ مُفْرَطٌ فيه مُجَاوِزٌ حَدَّهُ كما في الأساس والصَّحاح . والفُرْطُ :
الفَرَسُ السَّرِيعَةُ التي تَتَفَرَّطُ الخَيْلُ أَيْ تَتَقَدَّمُهَا كما في الصَّحاح .
وفي اللِّسَانِ والأساسِ : هي السَّابِقَةُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبَيْدِ - رَضِيَ
عَنْهُ - : .

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ - تَحْمِلُ شِكَّتِي ... فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِرِجَامُهَا
زاد في الأساسِ : وَخَيْلٌ أَفْرَاطٌ . والفِرَاطَةُ كَثْمَامَةٌ : الماءُ يَكُونُ شَرَعًا
بَيْنَ عِدَّةٍ أَحْيَاءٍ مَن سَبَقَ إِلَيْهِ فهو له وبئْرُ فِرَاطَةٍ كَذَلِكَ . وقال
ابن الأَعْرَابِيِّ : الماءُ بَيْنَهُمْ فِرَاطَةٌ أَيْ مُسَابِقَةٌ . وهذا ماءُ فِرَاطَةٍ
بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ . ومعناه : أَيْ يَهُمُّ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى ولم يُزَاحِمَهُ
الآخَرُونَ . والسَّذِي في العُجَبَابِ : والفِرَاطُ والفِرَاطَةُ : الماءُ يَكُونُ . . إِيخَ وفي
الصَّحاحِ : والماءُ الفِرَاطُ : السَّذِي يَكُونُ لِمَن سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الأَحْيَاءِ وقد
ضَبَطَا الفِرَاطَةَ بالكسْرِ فتَأَمَّلْ . ومن المَجَازِ : الفَارِطَانِ : كوكَبَانِ
مُتَبَايِنَانِ أَمَامَ سَرِيرِ بَنَاتِ نَعُوشٍ يَتَقَدَّمَانِهَا قاله اللّائِيثُ قال :
وَإِنَّمَا شَبَّهَا بالفَارِطِ : السَّذِي يَسْبِقُ القَوْمَ لِحَفَرِ القَيْرِ وَوَقَعَ في
الأساسِ : الفَرِطَانِ . ومن المَجَازِ : طَلَعَتِ أَفْرَاطُ الصَّباحِ أَيْ تَبَاشِيرُهُ
الأَوَّلُ لَتَقَدَّمُهَا وَإِنْ ذَارَهَا بالصُّبْحِ نَقَلَهُ اللّائِيثُ قال : والواحدُ منها
فَرَطٌ وَأَنْشَدَ لرؤُوبَةَ : .

" باكَرَتْهُ قَدِيلَ الغَطَاطِ اللُّغُطِ "